S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1996/1031
11 December 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH AND RUSSIAN

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي وفنلندا لدى الأمم المتحدة

بناء على طلب رئيسي مؤتمر مينسك لمنظمة الأمم والتعاون في أوروبا، يشرفنا أن نحيل رسالتهما الموجهة إليكم والمؤرخة ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ (انظر المرفق).

ونرجوكم التفضل بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) س. لافروف
السفير
الممثل الدائم للاتحاد الروسي
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) ف. و. برايتنستين
السفير
الممثل الدائم لفنلندا
لدى الأمم المتحدة

121296 121296 96-36088

المرفق

رسالة مؤرخة ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن
من رئيسي مؤتمر مينسك لمنظمة الأمم والتعاون في أوروبا

١ - وفقا لمقررات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وبعد التشاور مع الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، نقدم إليكم تقريرا مرحليا عن عملية مينسك وعن الجهود المبذولة في إطاره من أجل التسوية السلمية لنزاع ناغورني كاراباخ.

٢ - وقد واصل رئيسا مؤتمر مينسك لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، خلال الثمانية أشهر التي مرت منذ تقديم التقرير السابق، وهما يتصرفان بالاستناد إلى مقرر اجتماع قمة بودابست لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا المؤرخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، تشجيع ما يلي:

(أ) احترام وقف إطلاق النار؛

(ب) إبرام اتفاق سياسي بشأن وقف النزاع المسلح (المشار إليه فيما يلي "بالاتفاق السياسي")؛

(ج) تنفيذ تدابير بناء الثقة وخاصة في الميدان الانساني.

وقد حظي الرئيسان، في الاضطلاع بأنشطتهما، بدعم وتعاون أعضاء فريق مينسك في تنسيق ومواءمة جهودهما الفردية.

٣ - وعلى العموم، يحترم الأطراف في النزاع (المشار إليهم فيما يلي "بالأطراف") وقف إطلاق النار، الذي وضع في ١٢ أيار/مايو ١٩٩٤. وانخفض عدد الحوادث المتصلة بانتهاك نظام وقف إطلاق النار ومداها. علاوة على ذلك، أكد الأطراف، مرارا وتكرارا، على أعلى مستوى، تقيدهم بوقف إطلاق النار إلى حين إبرام الاتفاق السياسي.

٤ - وواصل الرئيسان إجراء مفاوضات من أجل إبرام الاتفاق السياسي، الذي سوف يتيح تنفيذه إزالة المخلفات الرئيسية للنزاع بالنسبة لجميع الأطراف، وعقد مؤتمر مينسك.

٥ - وإلى جانب العمل المتعلق بنص الاتفاق السياسي، تجري معالجة أهم المسائل المتصلة بالتسوية والتي حددها الأطراف على أنها "المسائل الأساسية". وهي تنعكس بالفعل، بدرجات مختلفة، في مشروع الاتفاق السياسي.

٦ - وفي أيار/مايو ١٩٩٦ قام وزير خارجية الاتحاد الروسي، ايفغيني بريماكوف، في إطار الدبلوماسية المكوكية الروسية، بزيارة إلى المنطقة. وحث الأطراف على تعزيز وقف إطلاق النار وإعطاء دفع للتسوية السياسية للنزاع.

٧ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦، زار وزير خارجية فنلندا، تارجا هالونن المنطقة وحث الأطراف على فهم أهمية تأمين استمرار عملية مينسك في اجتماع قمة لشبونة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

٨ - وقام الرئيسان برحلات عديدة إلى المنطقة واقترحا بانتظام على الطرفين نهجا وسطية لحل المشاكل الرئيسية للتسوية. وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ قام الرئيسان، رفقة عدد من أعضاء فريق مينسك بزيارة المنطقة مرة أخرى وحثا الأطراف على تكثيف جهود التفاوض وتعجيلها. ونقل الرئيسان أيضا إلى الأطراف في جولات المفاوضات عددا من المقترحات المتعلقة بمسائل محددة.

٩ - علاوة على ذلك، قام ممثلون عن بعض الدول الأعضاء في فريق مينسك بجولات فردية إلى المنطقة على نحو منسق سعيا إلى تشجيع التقدم نحو التسوية السياسية. واضطلع أيضا بعمل في هذا الاتجاه مع ممثلي الأطراف في عواصم بعض الدول الأعضاء في فريق مينسك.

١٠ - وبذل الرئيسان وأعضاء فريق مينسك، بالتعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولية، سعيا منهما إلى وضع تدابير إضافية لبناء الثقة، وخاصة في الميدان الانساني، جهودا متواصلة لضمان إفراج الأطراف عن أسرى الحرب والمعتقلين الواردة أسماؤهم في قوائم اللجنة. وأسفر ذلك في نهاية المطاف، في أيار/مايو ١٩٩٦ أثناء رحلة وزير الخارجية بريماكوف إلى المنطقة، عن إجراء إنساني وسياسي هام: الإفراج عن جميع أسرى الحرب والمعتقلين الواردة أسماؤهم في قوائم اللجنة والبالغ عددهم ١١٠ أشخاص وإعادتهم إلى وطنهم.

١١ - وأقام الرئيسان اتصالات مباشرة مع مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ورحبا بما يبذله من جهود.

١٢ - وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، رحب المجلس الوزاري لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بالالتزام بإقامة اتصالات مباشرة بالتنسيق مع الرئيسين للتوصل إلى اتفاق حول المبادئ الناظمة لتسوية النزاع. وحث المجلس على أن يتم ذلك بسرعة.

ورحب الرئيسان بالاتصالات المباشرة بين أرمينيا وأذربيجان على أنها أداة فعالة وأعربا عن أملهما في أن تساهم في إحراز تقدم في المفاوضات وفي أن يوسع نطاق ممارسة الاتصالات المباشرة بين الأطراف.

١٣ - وأحرز تقدم كبير فيما يتعلق بأجزاء هامة من نص الاتفاق السياسي. واتفق الأطراف على عدد من المسائل. واستنادا إلى العمل المنجز حتى الآن، فقد بدأت تبرز ملامح تسوية. إلا أن من الواضح أنه لا يمكن إحراز المزيد من التقدم بدون قرارات هامة تتخذها الأطراف على أعلى مستوى سياسي.

١٤ - وأعرب الرئيسان، في تقريرهما المؤرخ ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ إلى اجتماع قمة لشبونة لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، عن أسفهما لعدم التوصل حتى الآن إلى اتفاق سياسي. ومع ذلك، فإن عملية التفاوض جارية. والرئيسان واعيان بالحاجة إلى المثابرة في الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية وسيواصلان هذه الجهود. بيد أنه ينبغي أن تدرك الأطراف أنها وحدها القادرة على تحقيق تسوية دائمة لهذا النزاع.

١٥ - وقد عقد آخر اجتماع لفريق مينسك، حضره الأطراف أيضا في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ بهلسنكي.

وركز المشاركون على مبادئ تسوية اقترحها رئيسا فريق مينسك وأيدها أعضاؤها الآخرون بغية مساعدة الأطراف على التوصل إلى اتفاق سياسي.

ورغم المشاورات المكثفة التي أجراها الرئيسان وأعضاء فريق مينسك مع الأطراف، لم يتحقق توافق للآراء حول المبادئ المقترحة لايجاد تسوية.

١٦ - واستمرت المشاورات حول هذه المسألة في الفترة من ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٣ كانون الأول/ديسمبر، وذلك أثناء الاجتماع التحضيري لاجتماع قمة لشبونة وأثناء اجتماع القمة ذاته، بدون جدوى، ونتيجة لذلك، أدلى الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وزير خارجية سويسرا فلافيو كوتي، بالبيان التالي في اجتماع القمة المعقود في ٣ كانون الأول/ديسمبر، بعد اعتماد "إعلان قمة لشبونة":

"كلكم تعلمون أنه لم يحرز في السنتين الأخيرتين أي تقدم في تسوية نزاع ناغورني كاراباخ ومسألة السلامة الإقليمية لجمهورية أذربيجان. وأنا آسف لأن جهود رئيسي مؤتمر مينسك الرامية إلى التوفيق بين آراء الأطراف حول مبادئ إيجاد تسوية لم تكلل بالنجاح".

"وقد أوصى رئيسا فريق مينسك بثلاثة مبادئ ينبغي أن تشكل جزءا من تسوية نزاع ناغورني كاراباخ. وتؤيد جميع الدول الأعضاء في فريق مينسك هذه المبادئ وهي:

"(أ) السلامة الإقليمية لجمهورية أرمينيا وجمهورية أذربيجان؛

"(ب) تحديد المركز القانوني لناغورني كاراباخ في اتفاق يقوم على أساس تقرير المصير، مما يمنح ناغورني كاراباخ أعلى درجة من الحكم الذاتي داخل أذربيجان؛

"(ج) ضمان أمن ناغورني كاراباخ وجميع سكانها بما في ذلك الالتزامات المتبادلة لتأمين امتثال جميع الأطراف لأحكام التسوية.

"وأنا آسف لأنه لم يكن في استطاعة أحد الوفود قبول هذا. وهذه المبادئ تحظى بدعم جميع الدول المشاركة الأخرى.

"وسيدرج هذا البيان في وثائق اجتماع قمة لشبونة".

١٧ - وما زال فريق مينسك التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا مصمما على مواصلة بذل جهوده من أجل تسوية نزاع ناغورني كاراباخ وفقا لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومقررات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وسيستمر الرئيسان في تنفيذ ولايتهما، والقيام في إطار عملية مينسك بتنسيق ومواءمة جميع الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في فريق مينسك والرامية إلى الإسهام في إيجاد تسوية سلمية.

(توقيع) ح. تولفيتل (توقيع) ج. لوسينسكي

رئيسا مؤتمر مينسك لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا

- - - - -